

الفائق في غريب الحديث

تَرَوْعَى الْقَطَاةُ الْخَمْسَ قَفَّوْرَهَا ... ثم تعُرُّ الماء فيمن يَعرُّ
ومنه أنَّ أبا موسى الأشعري عاد الحسن بن عليّ رضى الله تعالى عنهم فدخل علىّ فقال : ما
عرِّنا بك أيها الشيخ ؟ فقال : سمعتُ بوجع ابن أختي فأحببت أن أعوده . والوجه يعرُّك
فكَّ الإِدغام ولا يكاد يجيء مثل هذا في الاتساع ولكن في اضطرار الشعر كقوله : ... الحمد
□ العلىّ الأجلل

وقوله : ... أنى أجودُ لأقوامٍ وإنَّ صَدِينُوا
وقال أبو عبيد : أراد لما يعرفوك يعنى أنه من تحريف النِّقْلَة . عمر رضى الله عنه ما
يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخَرِّقُ أعراض الناس أَلَّا تُعَرِّبُوا عليه ! قالوا : نخافُ
لسانه . قال : ذلك أدنى أَلَّا تكونوا شهداء ! .

عرب أى أَلَّا تُفْسِدُوا عليه كلامه وتُهَجِّجُونوهُ تَفَعَّلُ من عَرَبِ الْجُرْحِ والمراد
بالشهداء قوله تعالى وكذلك جعلناكم أُمَّمَّةً وَسَطًا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عِلَى
النَّاسِ . قال : معناه تُسْتَشْهِدُونَ يومَ القيامة على الأمم التي كَذَّبَتْ
أنبياءهم وجَحَدَتْ تكذيبها . قال لسلمان رضى الله عنهما : أين تأخذُ إذا صَدَرَتْ ؟ أعلى
المُعَرِّقَة أم على المدينة ؟ هكذا رُويت مشدّدة والصواب التخفيف وهى طريقُ كانت كانت
قريش تَسْلُكُهَا إذا صَدَرَتْ إلى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عيرُ قريش حين
كانت وقعة بدر .

عرق قال لعمر بن معدى كرب : ما قولك في علة بن جلد ؟ قال : أولئك فوارسُ